

خطبة الجمعة : فليقل خيراً أو ليصمت

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة تنجي قائلها من النار واسهـد ان محمدًا عبد الله ورسوله صفوته من الانام صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:20

واعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:00:43 الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يقول الله تعالى ممتننا على البشر وعلى الناس الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين وقال جل في علاه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - 00:01:07

فاللسان والبيان من اجل نعم الله على الانسان فبهم يدرك خيرا عظيما من مصالح دينه ودنياه امتن الله تعالى على الانسان باللسان ليبيـنـ عـماـ فـيـ ضـمـيرـهـ.ـ وـلـيـذـكـرـ رـبـهـ وـيـتـعـبـدـهـ.ـ وـلـيـكـونـ مـمـيـزـاـ بـيـنـ - 00:01:30

الخلق بالنطق والبيان. وقد رتب الله تعالى على نطق اللسان اجرا وثوابا وعقوبة وزجرها وذاك ان اللسان يمكن ان يستعمل في طاعة الله فيكون الانسان ذاكرا لله شاكرا لله ويكون ايمانه - 00:01:53

في قول زور وهجر فيكون اثما كاسبا للوزر والسيئات فاتقوا الله عباد الله فان اللسان شأنه عظيم استمع الى ما قال النبي صلـىـ اللهـ عـلـىـ الـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ فـيـ شـأـنـهـ.ـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـ.ـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـ - 00:02:17

وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله اي في طلب رضوان الله ولا جل رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى اي في سخط الله وفيما يغطيـهـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـ بـالـا~ - 00:02:40

ان يهوي بها في نار جهنم وفي الرواية الاخرى قال ينزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. فاتقوا الله عباد الله واعلموا انه ما يلـفـظـ العـبـدـ مـنـ قـوـلـ الاـ لـدـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيدـ فـمـاـ مـنـ قـوـلـ يـصـدـرـ عـنـكـ الاـ وـثـمـةـ مـنـ - 00:03:08

اسجله ويكتبه انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. ما يلـفـظـ مـنـ قـوـلـ الاـ لـدـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيدـ انـ كـلـ نـفـسـ لـمـ عـلـيـهاـ حـافـظـ فـاتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ فـيـماـ يـصـدـرـ عـنـكـمـ مـنـ القـوـلـ.ـ وـقـدـ جـعـلـ لـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:32

تحكمون به قولكم وتسلمون به من شر السنن وتجنون خيرها وبرها وصلاحها وفضلها. ذاك في قوله صلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـ وـسـلـمـ منـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـقـلـ خـيـرـاـ اوـ لـيـصـمـتـ.ـ فـالـكـلـامـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ - 00:03:52

خير فبادر اليه ولا تتوانى عن قوله سواء كان خيرا في ذاته من تلاوة القرآن او ذكر الرحمن او تعليم العلم او نفع الخلق او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم الثاني قوله - 00:04:12

يكون في فيه الخير في مآل وليس في ذاته. مما يدخل به الانسان السرور على غيره. فان ذلك مما يدخل في خير المأمور به في قوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا فليقل خيرا او ليصمت - 00:04:31

واما النوع الثاني من الكلام فهو ما فيه شر وضر فهذا قد نهيت عن القول والكلام فيه فان غوايـلـهـ عـظـيـمـةـ وـشـرـهـ مـسـتـطـيـرـ وـالـنـاسـ اـنـماـ يـكـبـونـ عـلـىـ وـجـوهـهـ حـصـائـدـ السـنـنـهـ.ـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:49

لمعاذ لما سأله عن ابواب الخير وصنوف البر قال له صلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ في اخر الحديث الا اخبرك بذلك بما تملك به كل خير

وتتوقى به كل شر. فقال بلى يا رسول الله. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه امسك - [00:05:11](#) لسان نفسه لسان نفسه صلى الله عليه وسلم. وقال كف عليك هذا اي امسك عليك هذا ومعنى كف وامسك اي لا تطلقه في الحديث في كل مجال وباب. بل كن فيه على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:05:31](#) يقل خيرا او ليصمت او ليصمت كف عليك هذا قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم وانا لمؤاخذون بما نتكلم به اي سيحاسبنا الله على ما نتكلم به ونتلفظ قال تكلتك امك وهل يكب الناس - [00:05:51](#) على في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد فاتقوا الله عباد الله. واحذروا السنتكم. اما القسم الثالث فهو الذي لا خير فيه ولا شر. وهذا مأمور - [00:06:11](#) بان تمسك عنه ايضا لانه مظنة الوقع في الشر. فالانسان اذا اطلق للسانه العنان اورده المهالك وبلغه له الشرور واقعه فيما لا تحمد عقباه. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:06:31](#) الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون وشهادتكم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادتكم ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى - [00:07:07](#) الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله جل في علاه في كل شأنكم في غيبكم وشهادتكم. فيما تأتون وفيما تذرون في كل حالكم واحوالكم فذاك سبيل النجاة ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من - [00:07:27](#) من حيث لا يحتسب. ايها المؤمنون ان كثيرا من الناس لا يبالي بقوله ولا يحتاط لكلامه بل يطأ بل يطلق للسانه الجبل على غاريه فتجده في كل واد يهيم وفي كل قول يخوض في دين ودنيا في - [00:07:47](#) وعام في اشخاص واوصاف كل ذلك دون مراقبة لله عز وجل. ولا شك ان من كانت هذه فانه يوشك ان يهلك اذ ان الانسان اذا اطلق للسانه العنان جعل وجعل جبل لسانه على غاربه - [00:08:07](#) كان موردا له المهالك فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السنتكم من القول الا من قول خير تستسرون به وتفرحون بلقائه بين يدي ربكم جل في علاه. اتقوا الله جل في علاه وامسكونا السنتكم ولا يغرنكم كثرة الهالكين - [00:08:27](#) فان كثيرا من الناس يكثر القول والكلام ويجعل الكلام سببلا لفت انتظار الناس اليه او الاستحواذ على اهتمامهم وكل هذا يوقعه في الوان من الضر والهلاك من حيث لا يشعر. ما يلفظ من قول الا لدие رقيب عتيد - [00:08:47](#) وقد قال الله تعالى سنكتب ما قالوا. فالله تعالى يكتب كل قول وستجد ذلك في صحائفك. وكل صغير وكبير ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فاتقوا الله واتقوا اعراض الناس. اتقوا حقوق الخلق - [00:09:07](#) فان من الناس من لا يرقب في الله من لا يرقب من لا يرقب الله في قوله وكلامه في الناس فيشتم هذا يقذف هذا ويغتاب هذا ويكتب على هذا وينم الى هذا كل ذلك في قوله دون ان يرقب - [00:09:27](#) حسابا او يتوقى ظررا وشرا من هذه من هذا الكلام. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر السنتنا. استعملنا فيما تحب وترضى. ارزقنا القول السداد. ووفقنا الى صالح العمل في السر والعلن يا ذا الجلال والاكرام - [00:09:47](#) ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم وقنا شر السنتنا. استعملنا فيما تحب من بغي علينا ربنا ولا تؤثر علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين - [00:10:07](#) اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح همتنا وولاة امورنا. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى - [00:10:27](#) بنواصيهم الى البر والتقوى. سدهم في الاقوال والاعمال. اجعلهم سلما لاوليائكم. حربا على اعدائهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انشر الخير والامن والعفو والغافية على بلاد الاسلام. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم عم الخير اهل الارض يا ذا الجلال - [00:10:47](#) والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اكثروا من الصلاة على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم معروضة علي بصلاتكم تغفر ذنوبكم بصلاتكم عليه تغفر ذنوبكم وتقضى وتفرج همومكم - [00:11:07](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد - 00:11:27